

## الخصائص السيكومترية لقياس مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال الذاتوية

إشراف

أ. حسن حمدي عبدالمنعم محمد  
طالب ماجستير

كلية التربية - جامعة عين شمس

د. محمود رامز يوسف  
مدرس الصحة النفسية  
والإرشاد والنفسى

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم  
أستاذ الصحة النفسية  
والإرشاد والنفسى

كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة:

بشكل عام الإعاقة من القضايا الهامة التي تواجه جميع المجتمعات فلا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من الإعاقة وعدم الاهتمام بها يؤدي إلى عرقلة مسيره الإنتاج وتطور المجتمع .

وتعد أعاقه الذاتوية او الأوتيزم Autism من أشد الإعاقات التي تبدأ من ميلاد الطفل وتستمر معه حتى مماته ، ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا نسبة ضئيلة لا تتعدى ٢٠% إلى ٣٠% ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة والتي تعاني من هذا الإضطراب فقط دون أن يكون مصحوب بتخلف ذهني أو إعاقات أخرى ، وفيما عدا ذلك نجد أن أكثر من ٧٠% من حالات الذاتويين يصلون إلى مرحلة الرشد أو الشيخوخة وهم لايزالون يعانون من شدة الإعاقة ويظلون في حاجة إلى رعاية كاملة في إطار الأسرة أو في أحد مراكز الرعاية الشاملة حيث يقيمون فيها بقية حياتهم. (عثمان فراج ، ٢٠٠١: ٥)

ويذكر عادل محمد (٢٠٠٢: ١٢) إن الطفل الذاتوى يعاني من قصور في الجانب الاجتماعي يضطر على أثره إلى الانسحاب من التفاعلات والمواقف الاجتماعية . لذلك يحتاج الأطفال الذاتويين إلى أسلوب خاص في التعامل معهم لان إهمال هذه الفئة يؤدي إلى تعرضهم للمزيد من المشكلات التي تضاعف إعاقاتهم مما يلزم التدخل الإرشادي لمواجهه المشكلات التي تترتب على الإعاقة وإكسابهم المهارات التكيفية للوصول بهم إلى

المستوى المناسب من النمو بالنسبة لعمرهم الزمني تجعلهم قادرين على الاعتماد على انفسهم دون الحاجة إلى الآخرين .

وقد أكد وولف ( 224 - 223 :Wolff , 2005 ) على أن الأطفال الذاتويين يتسمون بضعف مهارات تناول الطعام (استعمال أدوات المائدة - مهارات آداب الطعام) وضعف في المظهر العام (مهارة ارتداء الملابس) وضعف في مهارات التنقل والسلامة ( قطع الشارع - التنقل على السلالم) كما أنهم يعانون من خلل في مهارات تقدير الذات (فهم الذات - العناية بالذات) والمهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين والتواصل معهم) ومهارات الاتصال (اللفظي والغير لفظي) ومهارات اتخاذ القرار (تحمل المسؤولية - التخطيط) والمهارات الحركية (التخطيط الحركي الجيد).

وبناء على ما سبق يتضح أهمية إعداد مقياس للسلوك التكيفي للأطفال الذاتويين يتمتع بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات .

### مشكلة الدراسة :

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية بسبب انتشار اضطراب الذاتوية في الفترة الأخيرة حيث بدأت جميع الدول بالاهتمام بهذا الاضطراب سواء على المستوى المحلي والدولي وأصبح أرض خصبة للباحثين والعلماء لتتوع أعراضه ومظاهره وبالأخص لعدم وجود سبب مباشر لهذا الاضطراب.

وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات إلي أن الطفل الذاتوي يحتاج إلي أسلوب خاص في تعليمه يجمع بين مراعاة احتياجاته من ناحية، وتوفير البيئة المناسبة للتعلم من ناحية أخرى مما يمكنه من التعلم، ويكسبه العديد من المهارات المختلفة، ويُعد التدريب على المهارات التكيفية ضرورة للأطفال الذاتويين للتغلب على نواحي القصور لديهم، والتي تساعدهم على الاندماج مع المجتمع المحيط بهم .

وبناء على ما سبق يتم تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

هل يمكن إعداد مقياس للسلوك التكيفي للأطفال الذاتويين نابع من بيئةنا العربية وملائم لثقافتنا يتمتع بخصائص سيكومترية ؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية:

- إعداد مقياس للسلوك بغرض استخدامه لتحديد مستوى مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال الذاتويين.
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقة وثباته .

## أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين ويتحدد من خلال جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي ويتضح ذلك فيما يلي :

تكمُن أهمية المقياس في الدراسة الحالية فيما يلي :

### الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء على فئة هامة من الأطفال تحتاج إلى الرعاية والاهتمام ويحتاجون إلى برامج مختلفة ومتنوعة توفر لهم على الأقل الحد الأدنى للإعداد اللازم للحياة والاعتماد على النفس.

### الاهمية التطبيقية:

- تهدف الدراسة الحالية الى إعداد مقياس للسلوك التكيفي لدى عينة من الاطفال الذاتويين.
- استخدام المقياس مستقبلاً كأداة يمكن الاستفادة منها في التعرف على نقاط الضعف للمهارات التي يجب ان يكتسبها الطفل الذاتوي في المرحلة العمرية من ( ٥-٨ ) سنوات.
- توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم نحو المقاييس المختلفة للسلوك التكيفي والتي قد تكون طريقاً جيداً في التعامل مع هذه من الأطفال .

## مصطلحات الدراسة :

تحدد فيما يلي:

### ١- الاطفال الذاتوى Autistic Children:

أن مصطلح الذاتوية **Autism** يتكون من كلمتين يونانيتين الأولى **Aut** وهي بمعنى الذات أو ذاتي أو تلقائي أو ما يتعلق بالذات وهي مشتقة من الكلمة اليونانية **Autos** وتعني **Self** الذات أو النفس، والثانية **Is** فتشير إلى الحالة أو التوجه أي أن مصطلح **Autism** يشير إلى حالة الذات أو التوجه الذاتي . ( Sue, Sue, 2005: 334, Firth, 2005: 5 )

وفي معجمه، عرف لوجمان **Autism** بأنها عبارة عن مرض عقلي ، شديد ،يؤثر، على الأطفال، ويمنعهم من التواصل مع الآخرين . ( Longman, 2003,pp78 ) ويوضح مور ( Moor , 2002: 33 ) الذاتوية يمكن أن ينظر إليها كمصطلح شامل في ذاته " Umbrell " Term مثل وصف إعاقة التعلم **Learning Disabilities** ويشير إلى أنه نظرا لان اضطراب الذاتوية لا يؤثر فقط على القدرة على التعلم والفهم ولكنه يؤثر أيضا على عملية التجهيز بالنسبة لكل الحواس، فان احتمالية الأنماط الفرعية لهذا الاضطراب لا نهائية تتمثل في درجات مختلفة من مشكلات الكلام، التواصل الاجتماعي، وصعوبات التعلم، والمشكلات الحسية، والمشكلات البدنية وعلى رأس كل هذا تأتي استجابات الفرد وقدرات على مسايير حالته

واتفقت سميرة ياقوت مرجان ( ٢٠٠٩ : ٢٠-٢١ ) مع التعريف السابق وعرفت الذاتوية بأنها إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلبا في جميع جوانب النمو وأبرز تأثيرها في التواصل بشقية اللفظي وغير اللفظي والذي ينتج عنه غياب تام في اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يترتب عليه خلل في مهارات الفرد الاجتماعية والنفسية والسلوكية مما يؤدي إلى انعزال الفرد انعزالا تاما عن جميع المحيطين به انشغلا عنه في اهتمامات وأنشطة محدودة وروتينية وسلوكيات نمطية تدور أغلبها حول ذاته، وهذا بالإضافة إلى وجود مشكلات حسية سواء حساسية ذائفة أو لامبالاة بالمثيرات من حوله وتظهر عادة هذه المشكلات بوضوح في حواس ثلاث هي السمع والبصر واللمس وعاده ما يتم تشخيص هذا الاضطراب خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل.

كما يشير عبد العزيز الشخص (٢٠١٠: ٥٢-٣٥) إلى الذاتية بأنها اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠ - ٤٢ شهرا من العمر) ويؤثر في سلوكهم، بحيث نجد معظمهم "النصف تقريبا" يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصرفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها.

لقد عرف عادل عبد الله (٢٠١٤: ١١) اضطراب الذاتية بأنه اضطراب نمائي عصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة سنوات من عمره ويلزمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه على انه اضطراب عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته.

وبناء على يمكن تعريف (الطفل الذاتوي) إجرائياً وفقاً للمقياس الذي يستخدم في الدراسة على النحو التالي بانه: بأنهم الأطفال الذين لديهم اضطراب نمائي وسلوكي، والذين يتميزون بالانغلاق حول أنفسهم، ولديهم مشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والقصور الواضح في بعض مهارات السلوك التكيفي المتمثلة في (مهارات العناية بالذات ومهارات اللغة والتواصل - المهارات الإجتماعية) وبناءً على يتضمن المقياس الأبعاد التالية البعد الأول (مهارات العناية بالذات) البعد الثاني (المهارات الإجتماعية) البعد الثالث (مهارات الاتصال واللغة).

#### ٢- السلوك التكيفي Adaptive Behavior :

ويعرف باتشاو، شابيرو (Batshaw & Shapiro, 2002 : 187) السلوك التكيفي على أنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والعملية والمفاهيمية التي تساعد الافراد في حياتهم اليومية، وتشمل مجموعة متنوعة من السلوكيات منها :

- ١- القدرة على التواصل الفعال.
- ٢- التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- ٣- القدرة على ارتداء الملابس والمحافظة على النظافة الشخصية .

يذكر بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٤ : ٥) أن العديد من الباحثين تناولوا السلوك التكيفي باستخدام مصطلحات من قبيل الكفاءة الاجتماعية ( Social Competence ) ،

تدريب المهارات (Skills Training) المعايير الاجتماعية (Social Norms)، التكيف مع البيئة وبالرغم من تعدد المسميات المستخدمة في تعريف السلوك التكيفي ، إلا أنها جميعاً تشير إلى جوهر ذلك المفهوم وهو مصطلح السلوك التكيفي (Adaptive Behavior) والذي يعرف على أنه قدرة الفرد أو المدى الذى يمكن الشخص من الاعتماد على النفس واكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من تأدية أدوار اجتماعية أكثر تعقيداً فيما بعد. وذكرت فوقيّة رضوان ( ٢٠٠٨ : ٤١ ) إن السلوك التكيفي هو مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالبيئة وكذلك المهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية، حيث ان القصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للطفل، ومن ثم يؤثر على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه .

أيضاً العاملين في حقل التربية الخاصة يتفقون على ان السلوك التكيفي هو القدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، وهو ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ، ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد . (إسماعيل بدر، ٢٠١٠: ٣٢)

ويعرف الباحث (السلوك التكيفي) في الدراسة الحالية وفقاً للمقياس الذى يستخدم في الدراسة على أنه : مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يجب أن يكتسبها الطفل الذاتوى في مرحلة الطفولة المبكرة حتى تمكنه من ممارسة حياته بصورة طبيعية والاعتماد على نفسه والتكيف مع بيئته من خلال المقياس المعد من قبل الباحث .

### دراسات سابقة:

من خلال الدراسة في هذا الموضوع وجد الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس السلوك التكيفي للأطفال الذاتوية ، وسوف يعرض الباحث تلك الدراسات العربية والأجنبية السابقة حسب تسلسلها الزمني من القديم الى الحديث لأهمية هذا العرض الموجز:

- دراسة عادل عبد الله محمد (٢٠٠١) هدفت الدراسة التحقيق من فاعلية إستخدام جدول الأنشطة المصور في تنمية السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين وتكونت عينة الدراسة من

٨ أطفال ذاتيين تراوحت أعمارهم من ٨ - ١٣ سنة تم تقسيم العينة ألي مجموعتين تجريبيه وضابطة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس جودار للذكاء، ومقياس المستوى الإجماعى الاقتصادي الثقافي للأسرة (إعداد: محمد بيومي خليل ٢٠٠٠) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٢) ، البرنامج التدريبي" مستخدماً استراتيجية العلاج السلوكي (إعداد: عادل عبد الله ومنى خليل) وأسفرت نتائج الدراسة إلي حدوث تحسن في مهارات السلوك التكيفي نتيجة إستخدام جدول الأنشطة المصور واستمرار هذا التحسن خلال فترة المتابعة .

- **دراسة عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة إلي تحديد الفروق في السلوك التكيفي بين الأطفال الذاتيين وأقرانهم المتخلفين عقلياً ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً مقسمين إلي مجموعتين ١٢ طفل ذاتوي، ١٢ طفلاً متخلفين عقلياً تتراوح أعمارهم بين ٨: ١٢ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس جودار للذكاء، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة (إعداد: محمد بيومي ١٩٩١) ومقياس الطفل الذاتوي (إعداد الباحث) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد : عبد العزيز الشخص ١٩٩٢)، توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين الأطفال الذاتيين وأقرانهم المعاقين عقلياً في المستوى النمو اللغوي والأداء أو النضج الإجماعى والدرجة الكلية للسلوك التكيفي لصالح الأطفال المتخلفين عقلياً .
- **دراسة ليسا وآخرون (٢٠٠٢) Lisa et al** هدفت الدراسة الى تفحص العلاقة بين القدرات الإجرائية او التنفيذية والسلوك التكيفي لدى الاطفال الذاتيين، وتكونت العينة من ٥ أطفال يعانون من اضطراب الذاتوية واستخدمت الباحثة مجموعة من الادوات منها مقياس السلوك التكيفي ومقياس مسح سلوكي للوظائف التنفيذية والإجرائية وتوصلت النتائج أن مجالات الذاكرة الاولى العاملة تتعادل سلبياً مع معظم مجالات السلوك التكيفي والمجالات الإجتماعية، وتوضح الدراسة ان الضعف في الوظائف التنفيذية الاجرائية ترتبط بقوة وبضعف الاتصال، اللعب والعلاقات الإجتماعية والموجودة عند الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية .
- وهدفت دراسة "سيد جارحي السيد" (٢٠٠٤): إلي تصميم برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال التوحديين مثل (غسل اليدين، المبادرة بإلقاء التحية،

تنظيف الأسنان، لبس وخلع الحذاء)، وتحديد مدى تأثير هذا البرنامج في التغلب على السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين، (٧) ذكور، (٣) إناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٨) سنوات، واستخدم مقياس تشخيص التوحد، ومقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومقياس السلوك التكيفي، والبرنامج التدريبي الذي استغرق تطبيقه (٦) أشهر، وأوضحت النتائج تأثير البرنامج في تحسن أطفال المجموعة التجريبية على الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي (النواحي النمائية)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي (الانحرافات السلوكية) في اتجاه أطفال المجموعة الضابطة.

- **دراسة فاطمة سعيد محمد (٢٠١٠)** هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج لتدريب الأطفال الذاتيين على إدارة الذات والوقوف علي مدى فاعلية هذا البرنامج في مساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق مستويات أكبر من الاستقلالية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية ، وكذلك تحسين سلوكهم وخفض بعض السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال ، تكونت العينة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم من ٨ - ١٢ سنة ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة الأدوات منها مقياس وكسلر لذكاء الأطفال إعداد (محمد عماد الدين إسماعيل لويس كامل مليكة ١٩٩٩ ) ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسره المصرية (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٨) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال إعداد (عبد العزيز الشخص ١٩٩٨) ومقياس تشخيص التوحد (سيد الجرجي ٢٠٠٤) ومقياس إدارة الذات (إعداد الباحثة) والبرنامج التدريبي على الذات (إعداد الباحثة) ، توصلت النتائج تبين من خلالها فاعلية البرنامج التدريبي على إدارة الذات المستخدمة في الدراسة لد الأطفال التوحديين ذوى الأداء الوظيفي المرتفع في تحسين السلوك التكيفي والحد من مشاكلهم السلوكية.



## إجراءات الدراسة:

### • منهج الدراسة:

يتخذ الباحث المنهج شبه تجريبي منهجا للدراسة.

### • عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً ذاتياً وتم اختيارهم بشكل عشوائي من الملتحقين بمركز الامل للتأهيل وتنمية القدرات ومركز شعاع للتخاطب والتوحد وفصل التربية الخاصة بمدرسة نوتردام الخاصة والفصل الملحق (فصل التربية الخاصة) بمدرسة هميمي الجبلوي بمحافظة أسوان، والذين تميزوا بوجود مشكلات في السلوك التكيفي سواء في مهارات رعاية الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات اللغة والتواصل والذين تتراوح أعمارهم من (٥ - ٨) سنوات، وسوف يعرض الباحث فيما يلي خطوات إعداد المقياس والتي تتحدد في الآتي:

### أولاً : خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث باتباع الخطوات الآتية في بناء مقياس السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين:

١- مراجعة الباحث للإطار النظري وما يتضمنه من مكونات السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين بأبعاده المختلفة والتي قدمها معظم الباحثين والذين تناولوا الأبعاد التي قد تشترك في الدراسة الحالية في العديد من العبارات سواء في الصيغة أو المعنى، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والاجنبية للسلوك التكيفي.

٢- إستطلاع الرأي لأخصائيين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة وأخصائيين التخاطب بالمراكز عن أهم الخصائص والسلوكيات التي تميز الاطفال الذاتويين وخاصة المتعلقة بالسلوك التكيفي داخل وخارج المنزل والتي تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع .

٣- القيام بالمقابلات مع بعض أولياء الامور الطفال الذاتويين لمعرفة المشكلات المتعلقة بالسلوك التكيفي التي تؤثر بشكل كبير في تفاعلهم داخل المجتمع .

٤- قام الباحث بمسح لبعض الاختبارات والمقاييس والاطلاع على التراث السيكولوجي الخاص بمقاييس السلوك التكيفي، والتعرف على شكل وبنود وطرق تطبيق وتقنين هذه المقاييس في حدود علم الباحث ومن هذه المصادر (مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتور فاروق صادق ١٩٨٢)- مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتور عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦)- مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتورة فيوليت فؤاد إبراهيم ٢٠١٠)

٥- في ضوء الاطار النظري ، والمقاييس سالفه الذكر، أنتهى الباحث لتحديد الصورة الاولى لمقاس السلوك التكيفي للأطفال الذواتيين والذى تضمن عدداً من العبارات وعدد من الاستجابات.

### ثانياً: وصف المقياس:

يهدف المقياس الى قياس بعض مهارات السلوك التكيفي بأبعاده الثلاثة يتكون المقياس من (٣) أبعاد وكل بعد يضم عدد من العبارات بحيث يصبح العدد الكلى للمقاس (٦٠) عبارته، أبعاد المقياس هي:

#### البعد الاول: مهارات الرعاية الذاتية:

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في المهارات الذاتية لدى الأطفال الذواتيين والتي تتمثل في قضاء حاجة - غسل اليدين والوجه وتجفيفهما- تنظيف الأنف- تناول الطعام- إرتداء الملابس وخلعها - تمشيط الشعر) وهي مكونة من ٢٠ عبارة ويتضمن العبارات الآتية : ١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٨٥ .

#### البعد الثاني: المهارات الإجتماعية:

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتي تتمثل في مهارة الإستجابة لأسمه عند النداء عليه - المبادرة بإلقاء التحية عند الحضور - تحية الآخرين عن الانصراف - التعرف على أفراد الأسرة - المشاركة في الأنشطة الجماعية - الإستجابة للتعليمات الموجهة إليه - صعود السلالم بأمان - نزول السلالم دون التعرض للأخطار) وهي مكونة من (٢٠) عبارة ويتضمن العبارات الآتية : ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩.

#### البعد الثالث: مهارات اللغة والإتصال:

ويقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في لغة وتواصل الطفل الذاتوى مع الآخرين، وهي مكونة من (٢٠) عبارة ويتضمن العبارات الآتية : ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٦٠.

وبذلك يبلغ مجموع عبارات المقياس المتضمنة داخل هذه الابعاد (٦٠) عبارة .

ثالثاً: طريقة التصحيح المقياس:

## أ. حسن حمدي عبدالمنعم

يتم تقدير الدرجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (دائماً - أحياناً - أبداً) وتوجد عبارات سالبه وعبارات موجبه، تأخذ الدرجات الموجبة (٣-٢-١)، والدرجات السالبة تأخذ (٣-٢-١) وبذلك تصبح الدرجات الصغرى للمقياس (٦٠) درجة، والدرجة العظمى للمقياس (١٨٠) درجة، وقد سبق الإشارة الى الدرجة الصغرى والكبرى في الجدول السابق، حيث ان الدرجة الكلية المرتفعة للمقياس تدل على ارتفاع مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال الذوتيين، بينما الدرجة الكلية المنخفضة للمقياس تدل على انخفاض مستوى مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال الذوتيين.

رابعاً : خطوات تقنين مقياس السلوك التكيفي:

أجرى الباحث عمليات تقنين مقياس السلوك التكيفي على (٥٠) طفل ذاتوي وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس السلوك التكيفي بالطرق التالية .

### • صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس وتم اتخاذ الاجراءات التالية :

### ١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لمعرفة آرائهم حول عبارات المقياس، وتم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠ % .

جدول (١)

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	٩	%٩٠	١٦	٨	%٨٠	٣١	١٠	%١٠٠	٤٦	٩	%٩٠
٢	٩	%٩٠	١٧	٨	%٨٠	٣٢	٩	%٩٠	٤٧	٩	%٩٠
٣	٩	%٩٠	١٨	١٠	%١٠٠	٣٣	٨	%٨٠	٤٨	١٠	%١٠٠
٤	١٠	%١٠٠	١٩	٩	%٩٠	٣٤	١٠	%١٠٠	٤٩	٩	%٩٠
٥	٩	%٩٠	٢٠	٩	%٩٠	٣٥	٩	%٩٠	٥٠	٩	%٩٠
٦	٩	%٩٠	٢١	١٠	%١٠٠	٣٦	٩	%٩٠	٥١	١٠	%١٠٠
٧	١٠	%١٠٠	٢٢	٩	%٩٠	٣٧	١٠	%١٠٠	٥٢	١٠	%١٠٠
٨	١٠	%١٠٠	٢٣	١٠	%١٠٠	٣٨	١٠	%١٠٠	٥٣	١٠	%١٠٠
٩	٨	%٨٠	٢٤	٩	%٩٠	٣٩	٩	%٩٠	٥٤	١٠	%١٠٠
١٠	٨	%٨٠	٢٥	٩	%٩٠	٤٠	١٠	%١٠٠	٥٥	٩	%٩٠
١١	١٠	%١٠٠	٢٦	١٠	%١٠٠	٤١	٩	%٩٠	٥٦	٩	%٩٠

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال الذاتوية

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١٢	٩	%٩٠	٢٧	١٠	%١٠٠	٤٢	٩	%٩٠	٥٧	٨	%٨٠
١٣	٩	%٩٠	٢٨	٩	%٩٠	٤٣	١٠	%١٠٠	٥٨	٩	%٩٠
١٤	١٠	%١٠٠	٢٩	٩	%٩٠	٤٤	١٠	%١٠٠	٥٩	٩	%٩٠
١٥	١٠	%١٠٠	٣٠	١٠	%١٠٠	٤٥	١٠	%١٠٠	٦٠	١٠	%١٠٠

ينتضح من الجدول ( ١ ) أن نسب الاتفاق على صدق المقياس من السادة المحكمين تتراوح بين ٨٠% الى ١٠٠% وهذا يدل على صدق عالي للمقياس.  
٢- صدق المقارنة الطرفية:

ويقصد بها طريقة التمييز بين أفراد عينة البحث مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، ويتم ذلك عن طريق ترتيب درجات الأطفال ترتيباً تنازلياً، ويتم تحديد الثلث الأعلى (٣٠% من العينة) والثلث الأدنى (٣٠% من العينة) ومقارنة متوسطات رتب الدرجات بين المجموعتين وعندما تصبح تلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع ان نقرر أن المقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وبذلك نطمئن لصدقه .

جدول (٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الارباع الاعلى والارباع الادنى لمقياس السلوك التكيفي (ن=٥٠)

المتغيرات الفرعية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرعاية الذاتية	الأربعاء الأعلى	١٤	٢٥.٥٠	٣٥٧.٠٠	٠.٠٠	-٤.٨٢٤-	٠.٠١
	الأربعاء الأدنى	١٨	٩.٥٠	١٧١.٠٠			
المهارات الاجتماعية	الأربعاء الأعلى	١٣	٢٤.٠٠	٣١٢.٠٠	٠.٠٠	-٤.٦٩٠-	٠.٠١
	الأربعاء الأدنى	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠			
مهارات اللغة والاتصال	الأربعاء الأعلى	١٣	٢١.٠٠	٢٧٣.٠٠	٠.٠٠	-٤.٥٥٣-	٠.٠١
	الأربعاء الأدنى	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠			
الدرجة الكلية	الأربعاء الاعلى	١٤	٢٠.٥٠	٢٨٧.٠٠	٠.٠٠	-٤.٤٣٤-	٠.٠١
	الأربعاء الادنى	١٣	٧.٠٠	٩١.٠٠			

ينتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة احصائياً بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس السلوك التكيفي للأطفال التوحديين وهذا يعني أن المقياس له قدرة تمييزية بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة في المتغيرات المراد قياسها.

٣- الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التكيفي للأطفال الذاتيين قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لدرجات الفقرات للمقياس على عينة قوامها (٥٠) من الأطفال الذاتيين (٥-٨) سنة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط التي حصل عليها الباحث .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤١	١١	٠.٦٥٥	٢١	٠.٤٤١	٣١	٠.٣٥٧	٤١	٠.٧٣٢	٥١	٠.٢٤٣
٢	٠.٥٥٣	١٢	٠.٦٩١	٢٢	٠.٥٥٣	٣٢	٠.٤٥٠	٤٢	٠.٧٢١	٥٢	٠.٣٤١
٣	٠.٣٩٧	١٣	٠.٥٦١	٢٣	٠.٣٩٧	٣٣	٠.١٥٤	٤٣	٠.٧٢٥	٥٣	٠.٢٥٤
٤	٠.٤٠٧	١٤	٠.٥٢٤	٢٤	٠.٤٠٧	٣٤	٠.٥٦٣	٤٤	٠.٧٣٤	٥٤	٠.٤٦٥
٥	٠.٣٢٦	١٥	٠.٦٧٢	٢٥	٠.٣٢٦	٣٥	٠.١٩٦	٤٥	٠.٦٥٥	٥٥	٠.٣٤٩
٦	٠.٢٦٨	١٦	٠.٦٥١	٢٦	٠.٢٦٨	٣٦	٠.١٨٣	٤٦	٠.٦٩١	٥٦	٠.٥٨٨
٧	٠.٧٣٢	١٧	٠.٢٤٣	٢٧	٠.٢٦٣	٣٧	٠.٣٤٥	٤٧	٠.٥٦١	٥٧	٠.٣٣١
٨	٠.٧٢١	١٨	٠.٣٤١	٢٨	٠.٢٢٨	٣٨	٠.٢٥٤	٤٨	٠.٥٢٤	٥٨	٠.٧٩٦
٩	٠.٧٢٥	١٩	٠.٢٥٤	٢٩	٠.٢٥٧	٣٩	٠.٤٥٢	٤٩	٠.٦٧٢	٥٩	٠.٤٥٢
١٠	٠.٧٣٤	٢٠	٠.٤٦٥	٣٠	٠.٢٢٨	٤٠	٠.٤٦٥	٥٠	٠.٦٥١	٦٠	٠.٤٦٥

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي (ن=٥٠)

معاملات الارتباط	البعد
٠.٩٧٨	الرعاية الذاتية
٠.٦٨١	المهارات الاجتماعية
٠.٧٣٩	مهارات اللغة والاتصال

ينتضح من جدول (٤) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى

دلالة (٠.٠١)

(ب) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة ألفا - كرونباخ: Cronbach Alpha

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختيار ، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " سبيرمان - بارون"، ومعادلة جتمان العامة للتجزئة النصفية، وكانت نتائجها على النحو التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٥٠)

التجزئة النصفية		معامل ألفا - كرونباخ	ابعاد المقياس
سيبرمان - بارون	جوتمان		
٠.٦٥٧	٠.٦٠٢	٠.٧٢٠	الرعاية الذاتية
٠.٦٨٨	٠.٦٧٤	٠.٧٦٦	المهارات الاجتماعية
٠.٦٩٤	٠.٥٩٢	٠.٧٩٩	مهارات اللغة والاتصال
٠.٨٨٤	٠.٧٩٥	٠.٨٠٩	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة احصائياً عند مستوى

دلالة (٠.٠١) مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس .

خامساً : نتائج المقياس

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى مقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية وكذلك الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية وأظهر ثبات مرتفع وثبات مقبول على عينة أطفال الذاتوية ويمكن استخدامه في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي تتناول قياس السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين لتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي لديهم .

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. اسماعيل ابراهيم بدر (٢٠١٠): مهارات السلوك التكيفي لنوى الاعاقة العقلية ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٢. بندر بن ناصر العتيبي(٢٠٠٤):الخصائص السيكومترية لصورة سعودية من مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (دراسة استطلاعية). مجلة أكاديمية التربية الخاصة ،٥، ٨-٤٣
٣. سميره ياقوت مرجان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج للتدخل النفس تربوي في تحسين المستوى النمائي للأطفال ذوى التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة . رسالة دكتوراه . كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٤. سيد جارجي السيد يوسف الجارجي (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس
٥. عادل عبد الله محمد (٢٠٠١): العلاج المعرفي السلوكي، أسس تطبيقات، القاهرة: دار الرشاد.
٦. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢): جداول الأنشطة المصورة للأطفال التوحديين وامكانية استخدامها مع الاطفال المعاقين عقليا، القاهرة: دار الرشاد.
٧. عادل عبد الله محمد (٢٠١٤): استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل ، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
٨. عبد العزيز الشخص (٢٠١٠): قاموس التربية الخاصة والتأهيل لنوى الاحتياجات الخاصة ، ط(٤) ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
٩. عثمان لبيب فراج (٢٠٠١): توحديون لكن موهوبون، النشرة الدورية لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، السنة الثالثة عشر، العدد (٦٧)
١٠. فاطمه سعيد محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج للتدريب على إدارة الذات في تحسين السلوك التكيفي لدى الاطفال التوحديين والحد من مشاكلهم السلوكية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة عين شمس .

١١. فوقية حسن رضوان (٢٠٠٨): التشخيص التكاملية والفارقي للإعاقة العقلية، القاهرة: دار الكتب.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

12. Batshow,M.,L., & Shapiro , B .(2002 ) : Mental retardation .In M.L Batshow (*Ed*) children with Disabilities (5<sup>th</sup> ed ., Pp .287 – 306 ) . Washington D.c:H. paul Brookes publishing company .
13. Lisa , Gilotty ; Lauren , Kenworthy ; Lisa, sirian ; David , Black & Ann , Waggner (2002) : *Adaptive shills and executive function in autism spectrum disorders* , children Neuron psychology . vol. 8,N.4,Pp.241–248.
14. Longman Advanced American Dictionary Edition (2003 ): *Pearson Education Limited* , Edinburgh Gate, Harlow ,Essex CMao 2je, England.
15. Moor, j.,(2002) .*playing , laughing and Learning with Children on Autism Spectrum* . Practical Resource of play Ideas for parents and Cares . Jessica Kingsley Publisher : London and Philadelphia.
16. Sue, D., sue, D. W. sue, S. (2005): *Essentials of understanding abnormal behavior*. New York, Boston, Houghton Mifflin Company.
17. WoLlff, S. (2005): George and Sam. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, V. 42 (3), PP. 289 – 295



**مقياس مهارات السلوك التكيفي لأطفال الذاتيين في الفئة العمرية  
من (٥-٨) سنوات  
اعداد الباحث / حسن حمدي عبد المنعم**

بيانات الطفل :

الاسم : ..... الجنس .....

تاريخ الميلاد : ..... اسم المؤسسة .....

.....:

تاريخ التطبيق : .....

تعليمات المقياس:

عزيزي ولى الامر بين يديك مجموعة من العبارات تعبر عن احتياجات الطفل التكيفية والتي تساعده على التفاعل في البيئة التي يعيش فيها سواء من النواحي الشخصية او الاجتماعية في المرحلة العمرية من ٥-٨ سنوات ، والمطلوب منك قراءة العبارات بدقة والإجابة بوضع علامة ( / ) تحت واحد من البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل عبارته وهي ( دائماً - أحياناً - ابدأ ) وبيان ذلك كالآتي :

(١) ضع علامة ( / ) بجانب العبارة في الخانة ( دائماً ) اذا كانت تنطبق عليه دائماً .

(٢) ضع علامة ( / ) بجانب العبارة في الخانة ( أحياناً ) اذا كانت تنطبق عليه أحياناً .

(٣) ضع علامة ( / ) بجانب العبارة في الخانة ( ابدأ ) اذا كانت لا تنطبق عليه في خانة ابدأ .

- حاول على قدر الامكان لا تترك عبارته دون الإجابة
- لا تتوقف كثيراً في الإجابة على كل عبارة .

### الخصائص السيكومترية لقياس مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال الذاتوية

- تذكر ان المطلوب منك هو قياس مهارات سلوك الطفل التكيفية والتي يمارسها اثناء حياته اليومية ، علماً بأن هذه الاجابات لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وسوف نستخدمها لأغراض البحث العلمي .

ونشكركم على حسن تعاونكم

م	السلوك المراد قياسه	دائماً	احياناً	ابداً
١	يفتح ويغلق حنفية الماء بمفرده.			
٢	يتواصل بصرياً عندما يتحدث او يحدث أحد.			
٣	يتحدث بطريقة تشبه الالبغاء(يكرر الحديث).			
٤	يمسك الصابونة بمفرده .			
٥	يرد تحية السلام عند الدخول إلي أي مكان .			
٦	يتعرف على أعضاء جسمه (٥) على الأقل .			
٧	يغسل الوجه واليدين بمفرده.			
٨	يصافح الآخرين بالأيدي بعد إلقاء التحية.			
٩	يتعرف على الأشياء من حوله ٢٠ على الأقل.			
١٠	يصعب عليه تنظيف انفه بمفرده.			
١١	يقول من فضلك عندما يحتاج لشيء.			
١٢	يتعرف على مجموعة صور المعروضة أمامه (١٠) على الأقل.			
١٣	يجفف الوجه واليدين بالفوطة بمفرده.			
١٤	يقول شكراً عندما يأخذ شيء يحتاجه أحد .			
١٥	يتبع تعليمات بسيطة ( افتح الباب- أغلق الباب....الخ).			
١٦	يمشط شعره بالمشط بمفرده			
١٧	يرد بإجابة مقبولة عندما يسأله أحد سؤال تقليدي مثال ( أسمك - أزيك ..... الخ ).			
١٨	يصعب عليه تنفيذ أوامر مركبة (أمرين في وقت واحد).			

١٩	يطلب الحمام عند الحاجة.
٢٠	يبدأ بمحادثة قصيرة عند مقابلة أشخاص يعرفهم مثل ( أزيك عامل أية .... الخ.
٢١	يتعرف على أفعال الصور .
٢٢	يعرف مكان الحمام ويذهب بمفرده
٢٣	عدم قدرته الطفل على مساعده والديه في أعمال المنزل.
٢٤	يطابق الصور المماثلة مع بعضها .
٢٥	عدم قدرته على قضاء حاجته بمفرده .
٢٦	يشارك الأطفال في الألعاب الجماعية
٢٧	يطابق الصور مع المجسمات المماثلة عندما يطلب منه.
٢٨	يحافظ على نظافته الشخصية بعد قضاء الحاجة .
٢٩	لا يستطيع اللعب مع أقرانه الألعاب التخيلية البسيطة .
٣٠	يشير إلي صوره في كتاب .
٣١	يساعد الأم في إحضار الطعام .
٣٢	يتبع تعليمات قواعد اللعبة مع باقي المجموعة .
٣٣	يفضل بين شيئين مختلفين .
٣٤	يأكل بمفرده بطريقة مقبولة .
٣٥	ينظر دوره اثناء اللعب كباقي المجموعة .
٣٦	يذكر اسمه واسم أبيه .
٣٧	يأكل بالمعلقة دون أن يقع الأكل .
٣٨	يلعب مع طفلين لمدة ١٠ دقائق في نشاط مشترك .
٣٩	من الصعب تسمية الأشخاص المألوفين من حوله .
٤٠	يشرب بالكوب دون أن يذلق .
٤١	يطلب الإذن عندما يحتاج لعبة من أحد أصدقائه .
٤٢	يسمى الأشياء من حوله ٢٠ على الأقل.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال الذاتوية

٤٣	يستخدم الفرشاة والمعجون بعد الأكل .
٤٤	عدم القدرة على وضع الالعاب في أماكنها المخصصة .
٤٥	ينطق ٥٠ كلمة على الأقل مفهومة .
٤٦	صعوبة خلع الملابس بمفرده.
٤٧	يردد الأناشيد مع باقي المجموعة.
٤٨	يعبر عن احتياجاته بكلمة واحدة.
٤٩	يفتح ويغلق ستوتوسة ملابس بمفرده.
٥٠	يستطيع صعود السلم بأمان .
٥١	يستخدم جمل بسيطة مكونة من كلمتين .
٥٢	صعوبة التفرقة بين ملابس وبين ملابس الأسرة .
٥٣	يستطيع النزول من السلم بأمان .
٥٤	صعوبة تردد الأناشيد البسيطة مع أصدقائه .
٥٥	يخلع الحذاء دون مساعده .
٥٦	يتعرف على الأشياء المحظورة مثال (النار - البوتاجاز ..... الخ )
٥٧	صعوبة استخدام صيغة الاستفهام عند السؤال .
٥٨	يرتدى الحذاء دون مساعده .
٥٩	لا يدرك خطورة التعامل مع الأشياء الحادة مثل (السكين - المقص ..... الخ )
٦٠	من الصعب وصف الصور البسيطة عندما تعرض عليه